[422] وقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول ا، أشكو اليك ما لقيت من هذه الامة (1). فقال لي: أدع ا عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم، وأبدلهم بى شرا لهم عني (2). ثم خرج الى الصلاة (3)، [و] أقبل إليه الاوز يصحن في وجهه، فطر دوهن، فقال: دعوهن فإنهن نوائح. فلما دخل باب المسجد ينادي: أيها الناس الصلاة، الصلاة، [فشد عليه شبيب فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب، و] ضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته الى قرنه..... وتوفي ليلة الاحد، التاسع عشر من شهر رمضان (4)، وغسله الحسن والحسين وعبد ا بن جعفر، ومحمد بن الحنفية يصب الماء، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلى عليه الحسن، وكبر عليه سبعا، ودفن ليلا، وأخفى قبره لئلا ينبشه أعداؤه (5). [164] ولما أصيب أوصى للحسن والحسين (رضي ا عنهم) قال لهما: أوصيكما بتقوى ا، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شئ زوى منها عنكما، وقولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضعيف، واصنعا للآخرة،

_____ (1) في الصواعق: " يا رسول ا ما لقيت من أمتك خيرا.... " (2) في نسخة (أ): " مني ". (3) لا يوجد في الصواعق. (4) لا يوجد في الصواعق: " التاسع عشر من شهر رمضان ". (5) في الصواعق: " وعمى قبر علي لئلا ينبشه الخوارج.... ". [164] الصواعق المحرقة: 134 - 135 الباب التاسع في فضائل علي عليه السلام - الفصل الخامس (في وفاته عليه السلام). (*)

_____